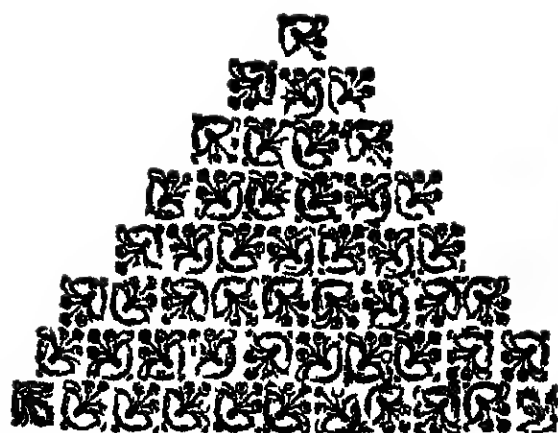
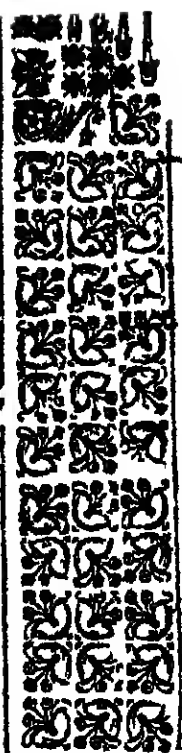


هذه الحواشي الأزهريّة في حل ألفاظ
المقدمة للجزيّة للعالم العلامة
الحبيب الفهاميّة الشريفة
خالد الأزهريّ نفعا
الله بعلومه
آمين



(بسم الله الرحمن الرحيم)

بقول الفقير الى عفوره الغني خالد بن عبد الله بن ابي بكر الازمري (الحمد لله)
الذي ازل على عبده الكتاب ووعد من تلاه وعمل به جزيل الثواب اجمعه حمدا
بذمى الرصاه ومنتع الحمد ما يمتناه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الحمان الممان واشكره شكريا دائما عن ما منحه امن الانعام والاحسان واشهد
ان سيدنا محمدا اشرف البريات الذي بعثه الله الى الخلق بالجمع والبيان شهادة
ارحوبها الدخول الى الجنات صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه والتابعين صلاة
دائمة الى يوم الدين (أما بعد) فان اول ما تصرف فيه المهم العوال كتاب الله
الكبير المتسأل وأهم ما يتدأ به تجويد حروفه وتحسين ألفاظه ومعرفة وقوفه
وما يتبع ذلك مما يحتاج اليه من المنقول وكيفية الوقف على المقطوع والموصول
وتقويم معرفة وجوب الاظهار والادغام واحكام النون الساكنة والتنوين والروم
والاشمام وان انفع ما رأيت في هذا الشأن راكثرتا ولا اقراءه هذا الزمان
ارجوزة شيخ الاسلام العلامة وقدوة الانام الحافظ الفهامة شمس الملة والدين

استاذ الحفاظ والمجتمدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري سقى الله ثراه
وجعل الجنة مثواه فانها مع صفرا لمحم وحسن الاحتصار حوت ما لم تحويه الكتب
الكبار وكنت ممن اعتنى بها حلاوهما واثقها تصورا وحكما وعند القراءة
المدكورة جئت حواشي من الكتب البسطة المشهورة فهمت ان اضعها على
طرا الكتاب امنام الضياع والذهب فأشار على بعض الاصحاب أن أنزلها
على ألفاظ الكتب من غير زيادة ولا اطناب وان الحصة بأوضح اشارة واخبر
عبارة فأجبت الى ذلك بعد الاستخارة (وسميتها الحواشي الازهرية في حل
الفاظ المقدمة الجزرية) التي تلقينها عن شيخى عبد الدائم لازهرى وهو
تلقاها عن ناطمه محمد بن الجزري وأنا أسأل الله ان ينفع بذلك انه على ما يشاء
قد بر وبعباده لطيف خبير

(يقول راجى عفور سامع * محمد بن الجزري الشافعى)

قوله يقول هو فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والعامل قوله
راجى وهو اسم فاعل من الرضاء الذى هو الطمع فى ممكن الحصول وقوله عفوا صله
الصفح وعدم المؤاحدة وقوله رب هو من الالفاظ المشتركة يطلق على السيد
والصاحب والمصلح والمرضى عند الاطلاق المراد به هو الله تعالى ولا يطلق على
غيره الا مقيدا كرت لدار ونحوه وقوله سامع هو بمعنى سميع لكن سميع ابلغ
وقوله محمد هو اسم الناطم رحمه الله تعالى وتوله الجزري نسبة الى جزيرة بن عمر
ببلاد المشرق وقوله الشافعى نسبة الى الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعى
رضى الله تعالى عنه

(الحمد لله وصلى الله * على نبيه ومصطفاه)

الحمد هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بنعمة أو غيرها والشكر هو فعل
ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه سواء كان باللسان أو بالجنان أو بالاركان ولا
يكون الا فى مقابلة نعمة ومن ثم كان بينهما عموم وخصوص من وجه والله هو اسم
للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد فلذلك اضاف الحمد اليه والصلاة في
اللغة الدعاء بخير وفى الشرع من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الانبياء

تضرع ودعاء وقوله صلى الله عليه وآله النبي خيرهم من الأخوة وهي الارتفاع
وباللهزم أحد من الأبا وهو الخلف فهو صلى الله عليه وسلم مرتفع عند الله على المعنى
الأول ومخبر عن الله على المعنى الثاني والمصطفى هو المختار

(مجد وآله وصحبه * ومقرئ القرآن مع محبه)

مجد اسم النبي صلى الله عليه وسلم وهو علم منقول من صفة الجبالغة ومن مجد السكرة
فعاله المجودة كما روى في السير أنه قيل لجده عبد المطلب وقد سماه في سابع ولادته
لموت أبيه قباها لم يسم ابنك مجد أوليس من أسماء آبائك ولا قومك قال رجوت
أن يحمده في السماء والأرض وقد حقق الله رجاءه كما سفي في علمه وقوله وآله هم كما
قال الشافعي رضي الله تعالى عنه أقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب ابن عبد
مناف وقوله وصحبه هو اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مؤمناء ومسلمين
صلى الله عليه وسلم وعطف الصحبة في الآل الشامل لبعضهم لتشمل الصلاة
باقية وقوله ومقرئ مشتق من أقرأ والقرآن هو الكلام المنزل على محمد صلى الله
عليه وسلم لا يحجز بسورة وقوله مع محبه أي محب القرآن فيشمل قوله ومقرئ
القرآن التابعي وغيره ويشمل قوله محب القرآن القارئ وغيره

(وبعدان هذه مقدمه * فيمنع على قارئه أن يعلمه)

يعني بعد ما تقدم من الحمد والصلاة وبعد كلمة يؤتى بها للانتقال من غرض أو
أسلوب إلى آخر ويستحب الإتيان بها في الخطب والمكاتبات اقتداء بالنبي صلى الله
عليه وسلم وفي أول من ابتدأ بها خلاف مشهور فلا تطول بذكره في هذا المختصر
والمقدمة مأخوذة من مقدمة الجبش للجماعة المتقدمة منه من قدم اللازم بمعنى
تقدم ومنه لا تقدم ما بين يدي الله يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في
مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامه تقدمت أمام المقصود لا ارتباطا بها
وانتفاع بها فيه وهي هنا البيان علم التبريد وقوله فيمنع على قارئه أن يعلمه أي في
الذي يجب على كل قارئ من قراءة القرآن أن يعلمه

(أذ واجب عليهم محسن * قبل الشروع أولا أن يعلموا)

(مخارج الحروف والصفات * ليألفوا بأفصح اللفات)

اذ تامل للوجوب المقدرف مضمون قوله فيما على قارئه أن يعلمه والواجب ما يثبت
على فعله وبما يقب على تركه والضمير في قوله عليهم يعود الى كل المقدرف قوله فيما
على قارئه أن يعلمه وقوله محتم أي مفروض وهو تأكيده لقوله واجب لانهما بمعنى
واحد وقوله قبل الشروع أي يجب على كل قارئ قبل الشروع في القرآن أن يعلم
مخارج الحروف وصفاتها الحسن التلفظ بأفصح اللغات وهي لغة العرب وبها نزل
القرآن (محركي التجويد والمواقف * وما الذي رسم في المصاحف)
التحري بالتحقيق للشيء والامعان فيه من غير زيادة ولا نقصان احذا من تحرير
الوزن ولتجويد التصيين من جود الشيء اذا أتى به جمداً أي حسناً والمواقف جمع
موقف بمعنى الوقف والرسم أصله الاثر ومنه رسم الدار أي اثرها والمصاحف جمع
مصحف وأصله الصحيفة التي يكتب فيها

(من كل مقطوع وموصول بها * وتاء انثى لم تكن تكتب بها)
المقطوع ضد الموصول وتاء الانثى هي تاء التانيث والتاء في قوله وموصول بها ضمير
يعود الى المصاحف والتاء بمعنى في أي فيها وهي في قوله تكتب بها اسم للحرف وهو
محدود قصره للضرورة أي لم تكن تكتب بها مربوطة بل تكتب بتاء مجرورة

(فصل في مخارج الحروف وصفاتها)

(مخارج الحروف سبعة عشر * على الذي يختاره من احتمر)
المخارج جمع محرج اسم اوضع الحرج وهو عبارة عن الحيز المولد للحرف والحروف
جمع حرف والمراد هنا حروف الهجاء وهي تسعة وعشرون حرفاً باتفاق البصريين الا
المبرد قال المبرد جعل الالف مزنة محتجاً بان كل حرف موحود في أول اسمه والالف
أولها مزنة وأحب بلزوم أن الهمزة قد تكون هاء لانها أول اسمها ودليل تعددها
ابتدأ أحدها من الآخر والشيء لا يبدل من نفسه وأما مخارج حروفها فاحتلت
فيها فقال سيبويه واتباعه ستة عشر مخرجاً ووحدها اسقاطهم حروف الحروف
وقال القراء واتباعه أربعة عشر مخرجاً وقال الخليل سبعة عشر مخرجاً وهو المختار واليه
أشار بقوله * على الذي يختاره من احتمر * أي على قول من احتار ذلك باختباره

٢٤- في التحليل بن أحمد الفهوى شيخ سيبويه ويحصر هذه المخارج الحلق واللسان
والشفة ويعمها الفم ثم شرع بذلك مرتباً فقال

(فألف الجوف وأحناها وهي * حروف مدلهاء تنتهي)

أحرف المد واللين ثلاثة الألف مطلقاً والواو الساكنة المضمة وما قبلها والياء الساكنة
المكسورة ما قبلها ومخرجهما من جوف الفم والحلق ليس لمن حيز تنهي اليه بل تنهي
بانتهاء المد والياء وإنما أضاف الواو والياء إلى الألف لأنها أصل في حروف المد لأنها
لا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً

(ثم لا قصى الحلق همزة * ثم لوسطه فعين حاء * أدناه غين خاؤها)

اعلم أن في الحلق ثلاث مخارج لسته أحرف الهمزة والمد والياء من أقصى الحلق مما يلي
الصدر والعين والمداهم ملتان من وسط الحلق والعين والمداهم المجهتان من أدنى
الحلق أي إلى الفم (والقاف * أقصى اللسان فوق ثم الكاف * أسفل)
اعلم أن اللسان له ثمانية عشر حرفاً عشرة مخارج وله أقصى ووسط وحافة وطرف
فالقاف من أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى منه عليه بقوله والقاف
أقصى اللسان فوق والكاف من أقصى اللسان أيضاً لكنها أسفل من القاف أشار
إلى ذلك بقوله والكاف أسفل وهي أقرب إلى الفم من القاف وتعرف ذلك بأنك
إذا وقفت على القاف والكاف فحوّاق والك نجدة القاف أقرب إلى الحلق والكاف
أبعد (والوسط فعيم الشين يا) يريد أن يخرج الجيم والشين المجهمة والياء المثناة
تحت وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى

(والضاد من حافته أدولاً * الاضراس من أيسر أوعيناها) أفاد أن مخرج
الضاد إحدى حافتي اللسان وما يليهما من الاضراس التي في الجانب الأيسر أو
اليمين والحافة الجانب من الأيسر أيسر وأكثر استعمالاً ومن اليمين أصعب وأقل
ومن الجانبين أعز الأهمير في حافته به ود إلى اللسان وفي عيناها يرجع إلى
الاضراس (واللام أدناها المثناة) أخبر أن مخرج اللام أول إحدى حافتي
اللسان وذلك لأن ابتداء مخرج اللام أقرب إلى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد
إلى منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الأعلى فوبق الضاد والنباب

الرابعة والثنية وايس في الحروف اوسع مخرجاً منه والثنايا هي الاسنان المتقدمة
ثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والر باعيات بفتح الراء وتخفيف الياء هي
لارباع خلفها والانياب اربع أخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون
تس من كل جانب عشرة منها الفواحد وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحين
ثمان عشر طاحناً من الجانبين ثم الفواجر وهي الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة
من اعلى وأخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل ويتغير لث هذا
مخرج الضاد فثامل (والنون من طرفه تحت اجعلوا) أفهم أن مخرج النون من
طرف اللسان وأمر أن يجعل تحت اللام أي قليلاً وقيل فوقها وهو أخرج من مخرج
لام (والرايدانية تظهر ادخل) أخبر أن مخرج الراء يقارب مخرج النون وأفاد
أن مخرج الراء ادخل في ظهر اللسان وذلك رأى سيبويه ومن وافقه

(والطاء والذال ونامنه ومن * عليا الثنايا) أفاد أن مخرج الطاء والذال

المهملتين والطاء المثناة فوق طرف اللسان واصول الثنيتين العلبيتين

(والصغير مستكن منه ومن فوق الثنايا السفلى) يريد أن مخرج حرف

الصغير أعني الصاد والسين والزاي طرف اللسان وفوق الثنيتين السفليتين

(والظاء والذال وثالثا عليا من طرفيهما) ذكر أن مخرج الظاء المشالة والذال

المججمة والشاء المثناة طرف اللسان وطرف الثنيتين العلبيتين والمراد بالثنايا في هذه

المواضع الثنيتان وانما عبر بالظلم رحمه الله تعالى بافظ الجمع لان اللفظ به اخف

مع كونه معلوماً * ولما هي الكلام على اللسانية شرع بتكامل على الشفوية فقال

(ومن بطن الشفة فاقسم مع اطراف الثنايا المشرفة) أخبر أن الفاء تخرج من

باطن الشفة السفلى بطرف الثنيتين العلبيتين

(للفتين الواو باء ميم) يعني ان الواو والباء الموحدة والميم يخرج من بين الشفتين

اكن الواو بانفتاح واء والميم بانطباق (وغنة مخرجها الخيشوم) الغنة صفة

قائمة لالنون الساكنة والتنوين وكذا الميم عند سكونها ولولا الادغام او ما في حكمه

كالاخفاء والاقلاب حيث لاظهار مخرجها الخيشوم ويظهر به ان ذلك عند سد

الاف (تنبيه) ما تقدمت هي الحروف الاصول وبنيتها حروف أخرى متفرعة

والفصح منها ثمانية همزة بين بن وهي ثلاثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء
وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك سميت بذلك لخفائتها وألف الأما له نحو
رحي ويسميه سبويه ألف الترخيم ولأم النعميم نحو وأنصلا والصاد كالزاي وقرا
بذلك همزة والسكت في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم في
نحو اصدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة وجدت في القرآن وغيره من فصيح
الكلام ولما فرغ من تعداد الحروف ومخارجها طفق يذكر صفاتها فقال
(صفاتها جهر ورخو مستقر * منه فتح مصممة والضد قل)

هذه اشارة الى اتقسام الحروف بحسب الصفات ولها يحسبها اتقسامات كثيرة ذكر
بعضهم اربعة واربعين وزاد بعض ونقص آخرون الناظم ذكر ما هو المشهور فان قلت
ما فائدة هذه الصفات قلت فائدتها الفرق بين ذوات الحروف لانه لو لا هي
لا تحددت اصواتها وكانت كاصوات البهايم لا تدل على معنى فسبحان من دقت
في كل شيء حكمته فالجهرورة تسعة عشر حرفا وهي الظاء المشالة واللام والقاف
والباء المثناة تحت والذال المهملة والباء الموحدة والطاء والعين المهملتان والميم
والواو والزاي والضاد المجهمة والالف والراء والهمزة والذال المجهمة والنون والعين
المجهمة والجيم وانما سميت بذلك لثبوت الاعتماد عليها في مخارجها وتفتح النفس
ان يجري معها عند النطق بها * واما الرخوة فتسعة عشر حرفا وهي الحاء والسين
المهملتان والحاء المجهمة والظاء المشالة والشين المجهمة والهاء والزاي والصاد
والعين المهملتان والثاء المثناة والفاء والذال المجهمة والواو والالف والباء المثناة
تحت والضاد المجهمة وانما سميت بذلك لضعفها وجران النفس معها * واما المستقلة
فاثنتان وعشرون حرفا وهي الباء المثناة تحت والسين المهملة والكاف واللام والهاء
والعين المهملة والزاي والثاء المثناة والواو والراء والتاء ثمانية فوق والنون والجيم
والباء الموحدة والحاء المهملة والشين والذال المجهمتان والذال المهملة والهاء
والميم والالف والهمزة وانما سميت بذلك لثبوتها وانحطاط اللسان عند النطق
بها * واما المنقحة فتسعة وعشرون حرفا وهي ما عدا الصاد والضاد والطاء والظاء
سميت بذلك لان اللسان ينفتح ما بينه وبين الخنك ويخرج الريح عند انطق بها * واما

المصنعة فهي ثلاثة وعشرون ما عدا الفاء والراء والميم والنون واللام والباء الموحدة
 وانما سميت بذلك لانها مأخوذة من الصمت الذي هو المنع فانهم لما لم يجعلوها منطوقا
 بها صمتوها الى جعلوها صامتة وقوله والضد قل فيه بذلك على ان لكل صفة من
 هذه الصفات الجنس ضدا فكأنه قال قل ضدا لجهرا للميم وضدا لرخاوة الشدة
 وضدا لاستفال الاستعلاء وضدا لانفتاح الانطباق وضدا للصمت الذاق ثم شرع
 بين ذلك فقال (مهموسها خثثة شخص سكت) هذه الاحرف العشرة تسمى
 المهموسة وهي ضد المجهورية وهي مجموعة في هذه الكلمات وهي الفاء والحاء
 المهملة والطاء المثلثة والهاء والسين والمهمتان والصاد والسين المهملتان
 والكاف والطاء المشناة فوق وانما سميت بذلك لضعفها وضعف الاعتماد عليها
 وجريان النفس معها عند خروجها (شديدها لفظ اجد قط بكت) هذه الحروف
 التمانية تسمى الحروف الشديدة وهي ضد الرخوة وجمعها في هذه الكلمات
 وهي الهمزة والجيم والdal المهملة والقاف والطاء المهملة والباء الموحدة
 والكاف والطاء المشناة فوق ومعنى الشديدة انه حرف اشتد لزومه لموضعه حتى يمنع
 الصوت ان يجري فيه (وبين رحو والشديد لغير) افهم فيما تقدم ان من
 الحروف ما هو شديد محض ورحو محض واذا في هذا الشطران ثم حروف متوسطة
 بين الشديدة والرخوة وجمعها في هذه الكلمات وهي اللام والنون والعين المهملة
 والميم والراء وانما وصفت بذلك لان النفس لم يذهب معها انجباؤه مع الشديدة
 ولم يجر معها جوبانه مع الرخوة (وسبع علو خص ضبط قط حصر) هذه الحروف
 السبعة تسمى حروف الاستعلاء وهي ضد المستفلة وجمعها في هذه الكلمات وهي
 القاف والفاء المشناة والحاء المهملة والصاد المهملة والضاد والغين المهملتان
 والطاء المهملة وانما سميت بذلك لاستعلاء اللسان عند النطق بها حتى يرتفع على
 غار الحنك الاعلى (وصاد ضاد طاء ظاء مطابقة) هذه الحروف الاربعة تسمى
 حروف الانطباق وهي ضد المفتحة وهي من حروف الاستعلاء وزعم بعضهم ان
 الاستعلاء يستلزم الانطباق والحق ان بينهما عموم وخصوصا مطلقا لانه يلزم من
 الانطباق الاستعلاء ولا عكس بيان ذلك ان اذا نطقت بالصاد واخواتها استعملت

اللسان وانطبق الحنك على وسط اللسان واذا انطلقت بالحاء والغين والقاف
اسم على أقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق وانما سميت مطبقة لانطباق
طائفة من اللسان بها على غار الحنك الاعلى (وفر من لب الحروف المدلقة)
هذه الحروف "تسمى بالمدلقة وهي ضد الصمته جهها في هذه الكلمات وهي
الفاء والراء والميم والنون واللام والباء الموحدة وانما سميت بذلك لانها من ذاق
اللسان وهو منتهى طرفه ثم اسم نظريه كرمقات اختصت ببعض الحروف دون
بعض فقال (صغيرها صاد وزاي سين) هذه الحروف الثلاثة تسمى حروف
الصغير وهي الصاد والسين المهملتان والزاي وانما سميت بذلك لصوت يخرج معها
بصغير يشبه صوت الطائر (قلقة قطب جد) حروف القلقة خمسة احرف وهي
القاف والطاء المهملة والباء الموحدة والجيم والذال المهملة وانما سميت بذلك
لانها اذا وقف عليها حين سكونها تقلقل اللسان بها عند خروجها حتى يسمع له نبرة
(والسين واو وباء سكتا وانفتحا * قبلهما) احرف اللين اثنتان الواو والياء
الساكنان المفتوح ما قبلهما من نحو خوف وبیت وانما سميا بذلك لانهما يجريان
في لين وعدم كلفة على اللسان

(والانحراف صمما في اللام والراء كبر جعل) افاد ان اللام والراء
يوصفان بالانحراف الذي هو انحراف الميم وانما يقال له ما ذلك لانحرافهما
عن مخرجهما حتى يصلا مخرج غيرهما وذلك ان اللام فيه انحراف الى طرف
اللسان والراء فيه انحراف الى ظهره وميم قليل الى جبهة اللام ولذلك يجعلها الالفتح
لاما ثم افاد ان الراء توصف بصفة زائدة الى اللام وهي التكرار وهو عادة الشيء
واقبله مرة ومعنى قوله "م الراء تكراره ابل للتكرار لا رتعاد طرف اللسان به
عند النطق كقوله "م غير الضاحك بالفعل انسان ضاحك يعني انه قابل للضحك
(وللتفشي الشين) للتفشي حرف واحد وهو الشين المجهمة تنبث في الفم
لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج الطاء والحق المتقدمة من الشاء المثلثة بالشين في
التفشي وقالوا انها تفشت حتى اتصلت بمخرج الفاء ولذلك تبدل منها فيقال
حذف وحدث (ضاد استطل) المستطيل حرف واحد وهو الضاد المججمة

واسطة طالت في الفم لخارجتها حتى اتصلت بمخرج اللام ولذلك ادغمت اللام فيها
وفي الشين نحو ولا الضالين والشاكرين
(فصل) لما انتهى الكلام على مخارج الحروف وصفاتها شرع يذكر الاحكام
المرتبة عليهم فقال

(والاخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجود القرآن آثم)

هذا هو المطالب الاعلى والمقصد الاسنى اعنى معرفة التجويد والتجويد مصدر جود
الشيء تجو وبدا اذا انى به حيد او منه تجويد القراءة اى اتقانها والاتقان بها
خالصة من الزيادة والنقص ومعناه انتهاء العناية فى اتقانها وبلوغ النهاية فى
فى تحسينه ومعنى قوله والاخذ بالتجويد اى العمل به حتم اى واجب لازم لكل
قارئ وفى بعض النسخ من لم يصح بدل يجود ومعناه من لم يراع قواعد التجويد
فى قرأته فهو عاص آثم بعبثانه * ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو ان يقال ما علة
وجوب التجويد والاخذ به وتحتم لزومه وما كيفية نزوله قال

(لانه به الاله انزلا * وهكذا منه البناء وصلا)

هذا تعاميل لما تقدم والضمير للشان اى الشان أن الله أنزل القرآن مجودا وحث
على ترتيله بقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا ولانه وصل البناء من الله تعالى وتلقيناه
عن مشايخنا عن الائمة القراء عن التابعين عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عن اللوح المحفوظ متواترا ثم لم نكتف المشايخ ادى الاداء بالاخذ عنهم
بالسمع والقراءة حتى دونوا القواعد فى الكتب مضبوطة محررة فلم يبق لتعمل علة
فبحرهم الله عنا خير الجزاء (وهو ايضا حلية التلاوة * وزينة الاداء والقراءة)
أحبر ان التجويد حلية التلاوة اى زينة لها وصفة مستحسنة مأخوذة من تحلى
العروس وتزينها والحاصل ان التجويد حلية وزينة لكل من الثلاثة والفرق
بينهم ان التلاوة قراءة القرآن متابعا كالا وراى الاسباع ونحو ذلك والاداء هو
الاخذ عن المشايخ والقراءة اعم منهما

(وهو اعطاء الحروف حقها * من صفة لها ومستحقها)

يعنى ان التجويد هو اعطاء الحروف حقها من صفاتها اللازمة لها كهـ مـ و شـ دة

ونحوهما واعطاؤهما مستحقها اي ما ثبت لها عند تركيبها كترقيق المستقل وتفتيم
المستعمل ونحو ذلك

(ورد كل واحد لاصله * واللفظ في نظيره كذلك)

يعني ان التبعويد اضار لكل واحد من الحروف لاصله اي لمخرجه وحبزه وان
تلفظ في نظيره حرف كلفظك بذلك النظم يرمي من غير زيادة ولا نقص كما اذا الفظت
بحرف مفتوح او مرقق او مشدد وجاء له نظير ففهم الثاني كتفخيم الاول وقس على
ذلك (مكمل من غيره تكلف * باللفظ في النطق بلا تعسف)

يعني اذا نطق بشئ من ذلك فقل ان تأتي به مكمل للافغان المد كودة من غير
تعسف ولا تكلف وحاصل كلامه ان التبعويد هو اعطاء الحرف حقه وترتيبها
في مراتبها ورد الحروف الى مخارجها واصلا والحقها بظواهرها واتباع لفظها
وقالطيف النطق بها على حالة صفتها وهي ثم من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط
ولا تكلف (وليس بينه وبين تركه * الارضاة امرئ بفكه)

يريد انه ليس بين التبعويد وتركه الارضاة امرئ اي مداومته على القراءة بالكرار
والسمع من افواه المشايخ والتمرن عليهم وقوله فبكه يريد فبكيه اطاق الجهره واراد
الكل والافعال ملتنى الشدق من الجانبين

(فرقن مستقلا من أحرف * وحاذرن تفخيم افظ الالف)

شرع يذكر الاحكام المتبعة بالتبعويد الناشئة عن الصفات المتقدمة ذكرها فامر
بترقيق الاحرف المستقلة ثم اكاد التحذير من تفخيم الالف اذا كانت بعد حرف
مستقل لانها اذا كانت مع حرف مستقل استقلت للزود بها له فرقت واذا كانت
مع حرف الاستعلاء لا مربا بالعكس

(وهمز الحمد اعوذ اهدنا * الله ثم لام الله انا)

(وليتطف وعلى الله ولا الض)

امر بترقيق الحمد في أربعة مواضع الاول عند مجاورة الحاء نحو قوله تعالى الحمد
لله رب العالمين فان قلت ليست الحمد مجاورة للحاء كما ذكرت بل للام فان هو
كما قلت لكن لما كانت اللام ساكنة صارت كأنها مدومة الثاني عند العن نحو

قوله تعالى أعوذ بالله الثالث عند الهاء نحو قوله تعالى اهدنا الصراط الرابع عند لام
 التعرف المقدمة نحو قوله تعالى الله الذي ثم أمر بترقيق لام الله اكسرتها وحث على
 بيان لام لنالنون بعدها وأمر بالمحافظة على سكون اللام الاولى من قوله تعالى وليتلاف
 وحث على ترقيق اللام الثانية منها لجاورتها الطاء وعلى ترقيق اللام من على
 الله لجاورتها اللام المقدمة وكذلك لام ولا الض من قوله تعالى ولا الضالين لجاورتها
 الضاد (والميم من مخضة ومن مرض) أمر بترقيق ميم مخضة لجاورة الاولى
 الخاء المقدمة والثانية الصاد المهملة وكذلك الميم من مرض لجاورتها الراء المقدمة
 والضاد المستعالية (وباء برق باطل بهم بذى) وباء برق لجاورتها الراء
 المقدمة والقاف المستعالية بعدها وباء باطل لاجل الطاء وباء بهم وباء بذى
 لجاورتها حافا خفا وها وهاء في الاولى والذال المقدمة في الثانية
 (فاحرص على الشدة والجهر الذي)

(فيم اوفى الجيم كحب الصبر * ربوة اجتثت وحج الفجر)
 أمر بالحرص على الشدة والجهر - والذين في الباء وفي الجيم لثلاث شبه الباء الفاء
 والجيم الشين فن أمثلة الباء قوله تعالى يحبونهم كحب الله وتواصوا بالصبر وإلى
 ربوة ذات قرار ومن أمثلة الجيم قوله تعالى اجتثت من فوق الارض والله على
 الناس حج البيت والفجر وليال عشر وقس على ذلك
 (وبين مقالة - لا ان سكنا * وان يكن في الوقف كان أيننا)

أمر بتبيين حروف المقالة - وهى المقدمة لمجموعة في قوله قطب جد اذا كانت
 ساكنة وسكونها الم الوقف أو لغيره فان كان للوقف كانت المقالة آيين وان كان
 لغير الوقف فالمقالة دونه * أمثلة القسمين مثال القاف ساكنة للوقف الح م ر ي
 ولغير الوقف يقطعون ومثال الطاء للوقف محيط ولغير الوقف فطرة الله ومثال
 الباء للوقف قريب ولغير الوقف أبصرهم ومثال الجيم للوقف مريج ولغير الوقف
 يجعلون ومثال الدال للوقف بالعباد ولغير الوقف الودق

(وحاء حمص أحطت الحق * وسين مستقيم بسطوا سقرا)
 وهما برق حاء حمص لجاورتها الصاد وكذلك حاء أحطت والحق لجاورة الاولى

الطاء والثانية القاف وما ييسر من مستقيم لضعفها بالسكون ولجىء القاف بعد هذا
 وكذلك سينا يسطون يسقون من قوله تعالى يكادون يسطون وجد عليه أمة من
 الناس يسقون لمجاوزة الأولى الطاء والثانية القاف
 (ورق في الراء إذا ما كسرت * كذلك بعد الكسر حيث سكنت)
 (ان لم تكن من قبل حرف استعلا * أو كانت الكسرة ليست أصلاً)
 اعلم ان الراء إما ان تكون بحركة أو ساكنة فان كانت بحركة فلا يخلو اما ان تكون
 حركتها مفتوحة أو كسرة فان كانت مفتوحة أو مضمومة فليس الا التفتيح وان
 كانت مكسورة فليس الا الترقيق مطلقاً سواء كانت أصلياً أو عارضة وسواء
 كانت تامة أو ناقصة بسبب روم أو اختلاس أو امالة وسواء كانت الراء أولاً أو وسطاً
 أو آخراً وصل أو سواء كانت الراء منونة أو غير منونة وسواء سكت ما قبلها أو تحرك
 وسواء وقع بعدها حرف مستقل أو مستعمل وسواء كانت في اسم أو فعل فن أمثلة ذلك
 رزقا قالوا رجال يحبون وفي الرقاب والغارمين والفجر ولبال عشر وأرنا مناسكنا
 وانذار الناس واذكر اسم ربك وانحران شاتك ورأى كوكبا والذكرى وعذاب
 المار هذا حكمها وصل أو اما حكمها وقف فلا يخلو اما ان تقف بالروم أو بالسكون فان
 وقفت بالروم فكالوصل وان وقفت بالسكون فلا يخلو اما ان يكون قبلها حرف همال
 أو لا فان كان الأول فرقة نحو الغار والقرار وكذلك ان كان قبلها كسرة نحو ولا ناصر
 وقد قدر أو أثر وكذلك ان كان قبلها ياء ساكنة نحو ضير وغيره ونحوها وكذلك اذا حذر
 بين الكسرة والراء حاجز ليس بحصين نحو الذكروا السحروا ونحوها واما اذا كانت
 ساكنة سكوناً لازماً أو عارضاً متوسطة كانت الراء أو من طرفتي الوصل أو في الوقف
 وترققت بشرط ان يكون قبلها كسرة لازمة وان تكون الكسرة والراء في كلمة
 واحدة وان لا يكون بعدها حرف استعلاء وذلك نحو مربة والاربة وفرعون وشريعة
 وما أشبه ذلك فقولنا كسرة لازمة احتراز عن الكسرة العارضة نحو اركعوا
 واربعوا وقولنا ان تكون الراء والكسرة في كلمة واحدة احتراز عن نحو وأم اربابوا
 يا بني اركب معنا وقولنا وان لا يكون بعدها حرف استعلاء احترازاً عن نحو مرصاد
 وفرقة وقرطاس ولم يقع في القراءات الظيم غيرها وانما اطلقنا الكلام فيها الكثيرة

احكامها وقصدا لاتقانها (وانخلف في فسرق له كسر يوجد) يشير الى ان علماء
هذا الفن اختلفوا في فسرق من قوله تعالى فسكان كل فسرق كالطود العظيم
فهم من رفق الراء وهو مكى ومتابعوه ومستندهم ان الراء ضعفت لوقوعها بين
كسرتين ومهم من نخها وهو الداني ومتمده ضعف الكسرة بتقابل المانع الذي
هو حرف الاستعلاء (واخف تذكر برا اذا تشدد) يقول اذا اتت الراء مشددة
ما خف تذكر برها وفيه اشارة الى ان قول مكى يجب على القارئ ان يخفى تذكر
الراء ولا يظهروه متى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن الخفف حرفين
وذلك نحو الرحمن الرحيم فان قلت كيف التماس من هذا المحذور قلت قال
الجمعي يرى طريق السلامة منه ان يلصق اللافظ بظاهر اسائه على حنكته لا
محكما مرة واحدة ومتى ارتعد حدث من كل مرة راء

(ونغم اللام من اسم الله عن ضم اوقع كعبدا لله)
امر بتعظيم اللام من اسم الله اذا تقدمت مفتحة اوضحة مخففتين نحو سيؤتي الله لما قام
عبد الله ومفهوم كلامه انه لو تقدمت الكسرة فانها تكون مرفقة نحو بانه قل اللهم
(وحرف الاستعلاء نغم واخف نسا الاطباق اقوى نحو قال والعصا)
امر بتعظيم حرف الاستعلاء المتقدم كرها اعني الخاء والصاد والضاد والغين
والطاء والقاف والظاء ثم حصص الحرف الاطباق الاربعة وهي الصاد والضاد
والطاء والظاء بزيادة التعظيم لاهم اقوى حرف الاستعلاء كما بينا ومثل كل قسم
من القسمين بمثال فالقاف من قال مثال لحرف الاستعلاء غير المطبق والصاد
من العصا مثال لحرف الاستعلاء المطبق

(وبين الاطباق من احطت مع بسط وانخلف بتخلفكم وقع)
امر بتبيين اطباق الطاء من قوله تعالى احطت ومن بسطت اثلا يشبهه بالثناء لكون
الطاء سابقة للثناء المجانسة لها بسبب اتحاد المخرج ثم افادته رفع خلاف بين اهل
الاداء في ابقاء صفة استعلاء سفي مع الادغام وفي ذهابها في تخلفكم من قوله
تعالى ألم نخلقكم في المرسلات فذهب مكى وغيره الى ابقاء الصفة وذهب الداني
ومن والا الى ذهابها واظهاره الناطم في التمهيد

(واحرص على السكون في حملنا * أذعمت والمغضوب مع ضللتنا)
 أمر بالحرص على السكون في الحروف الساكنة مثل اللام من جعانا والنون من
 أذعمت والغين من المغضوب واللام الثانية من ضللتنا
 (وخاص انفتاح محذورا عسى * خوف اشتباهه بمحذورا عسى)
 أمر بتخليص الذال المجهمة من قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا والثال
 تشبهه ذال محذورا بظاء محذورا من قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا والان
 الذال والطاء من مخرج واحد وكذلك أمر بتخليص سين عسى من قوله تعالى عسى
 الله من صاد عسى من قوله تعالى وعسى آدم لان السين والصاد ايضا من مخرج
 واحد ولا يميز كل من الاخر الا بتميز صفة لان السين والذال منفتحان والصاد
 والطاء مطبقان وكذا تمنع في كل حرفين اتحد مخرجا واختلافا صفة
 (وراع شدة بكاف وبنا * كشر ككم وتوفى فتننا)
 وأمر برأعاه الشدة التي في الكاف والباء وهي ان تمنع النفس ان يجري معهما مع
 ثباتهما في موضعهما قوتين في ثل الكاف بشر ككم من قوله تعالى يكفرون بشر ككم
 ومثل للباء بقوله تعالى تتوفاهم الملائكة وادقوا فتنه

{ فصل في ادغام المتماثلين والمتجانسين }

(واقول مثل وحفس اسكن * ادغم كقل رب وبل لا)
 المتماثلان ما انفقا مخرجا وصفا كالطاء والشاء والمتجانسان ما انفقا مخرجا
 واختلافا صفة كالذال والطاء فاذا التقى متماثلان أو متجانسان وسكن أو لم
 وجب ادغام الساكن في المتحرك ثم مثل للتماثلين ببل لا ومثل للجنانسين بقل
 رب فقه لف ونشر مشوش ويقاس على ذلك ما أشبهه
 (وابن * في يوم مع قالوا وهم وقل نعم * سبه لاترغ قلوب فالتقم)
 هذا بحسب المعنى استثناء عما تقدم من القواعد وهي انه اذا كان أول المتماثلين
 أو المتجانسين ساكنا فانه يدغم الا اذا منع من ذلك مانع فانه يظهروا ذلك نحو
 في يوم كان ونحو قالوا وهم فيها وعلة ذلك المحافظة على المسد لا يذهب بالادغام

وكذلك تطهر اللام الساكنة عند النون نحو قر نعم وانتم داسرون (فان قلت) قد
 انعموا على ادغام اللام في النون في نحو انعم والناس والنار وما شبه ذلك وانه قوا
 ايضا على اظهارها عند الدون في نحو قل نعم وهـ هذا الكلام ظاهره ان يدافع
 (قلت) الفرق ظاهر لال اللام في الاولى لام التعريض وهي كثيرة الدوران
 في الكلام فلماذا قالوا بالادغام ولا كذلك اللام في الثانية وكذلك تظهر الحاء
 الساكنة عند الهاء نحو قوله تعالى فسبحه لان حروف الخلق بهـ مدة عن الادغام
 لصوتها . قلت ويلزم من الادغام خرم قاعدة كروها وهي انه لا يدغم الح في
 ادخل منه والهاء ادخل من الحاء الهـ ملة وما يظهر ايضا العين عند القاف نحو
 قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا لغيرنا وما لا بال العين حاقبة والهاء لم يوجبه وما يظهر
 ايضا اللام عند التاء نحو قوله تعالى فالتقمه الحوت لهـ مخرجهم ما ووجبه في
 الادغام (والضاد باستطالة ومخرج ميز من الطاء) امر بتمييز الضاد بالمجتمعة
 من الطاء المشالة بالاستطالة والمخرج وهو قهـ لما يأتي بهـ والناظـ م رجه
 الله تعالى لما رأى كثير من الناس يشبه ذلك عليه ذ كر ما يكتب بالطاء لهـ لم
 ما سواء فقال

(وكما تجب في الظمن ظل الظاهر عظم الحفظ . أيقظ وانظر عظم ظاهر الالفاظ)
 اشتمل هذا البيت على عشرة الفاظ تكتب بالطاء المشالة الال الظمن وهو الرحلة
 من موضع الى موضع آخر وأتى في القرآن في موضع واحد يوم ظمنكم في الفصل
 الثاني ظل وما تصرف منه وحمل ما حط في القرآن ثمان وعشرون موضعا أولها
 وقد خاهم ظلاظا لآلى النساء الشات الظاهر والظاهرة وهو وقت اتصاف النهار
 ولم يأت منه في القرآن الا موضعان تضمنون ثيابكم من الظهيرة في الزور وجب
 نظهرون في الروم الرابع عظم بمعنى المظلمه كيهـ بصرب وقع منه في القرآن
 مائة موضع وثلاثة مواضع أولها في البقرة عذاب عظيم الخامس الحفظ وانواعه
 وقع منه في القرآن اثنان وأربعون موضعا أولها حافظوا على الصلوات في البقرة
 السادس أيقظ من البقرة ضد النوم وأتى منه في القرآن موضع واحد وتحسبهم
 أيقاظا في الكهف السابع أنظر من الانظار عـ في المهلة والتأخير وقع منه

في القرآن اثنان وعشرون موضعاً ولم يلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون
في البقرة الثامن عظيم جهه ومفرده وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعاً ولها
ونظراي النظام في البقرة التاسع ظهر رأي طهر الآدمي وغيره وقع منه في القرآن
أربعة عشر موضعاً ولها كتاب الله وانظروهم في البقرة العاشر اللفظ بمعنى
التلفظ وقع في القرآن في موضع واحد ما باعظ من قول في ق

(ظاهرا ظلي شواط كظم ظلمة أغلظ ظلام ظنرا انتظر ظمما)

اشتمل هذا البيت على عشرة الفاظ أيضا الاول ظاهر وهو ضد الباطن وباتى بمعنى
الغاية والظاهر والعلو والنهوض وكل ذلك بالظاء المشالة لوقع الظاهر في الخلف في
ثلاثة مواضع الاول وما جعل ازواكم الا لاني تظاهرون منهن أمهاتكم في الاخواب
الثاني والثالث في المجادلة الذين يظهرون منكم من نسائهم والذين يظهرون
من نسائهم الثاني لظي اسم من اسماء النار وقع في القرآن منه موضعان الاول
كلا انهما لظي في المعارج والثاني فانه ذرناكم نارا تظلي في الليل الثالث شواط
وهو لم يلدخا معه وقع في القرآن في موضع واحد وهو قوله تعالى يرسل عليكما
شوطا من نار في الرحمن الرابع نظم وهو تخرج العظ وعدم ظهوره باحتماله
وترك المؤاخذه به وقع في القرآن منه ستة مواضع اولها والكاف من العظ في آل
عمران الخامس ظلم وهو وضع الشيء في غير موضعه وقع منه في القرآن مائتان
واثنان وثمانون موضعاً ولها فتكونا من الظالمين في البقرة السادس أغلظ من
الغلاظة والاضغامة وقع في القرآن منه ثلاثة عشر موضعاً ولها ولو كنت قظا غليظا
الغاب في آل عمران السابع ظلام وهو ضد النور وقع في القرآن منه مائة موضع
ولها وتركه في ظلمات في البقرة الثامن ظفر بضم الفاء ويجوز اسكانها وقع
في القرآن في موضع واحد كل ذي ظفر في الانعام التاسع امتظر من الانتظار وهو
ارتقاب الشيء وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعاً ولها قل انتظروا انما تنظرون
في الانعام العاشر ظمما وهو العطش وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع الاول
لا يصيبهم ظمأ في التوبة الثاني وانك لا تنظأ فيها في طه الثالث يحسبه الظمآن
ما في النور

(أظفرطنا كيف جا وعظ سوى * عضنين ظل النخل زخرف سوا)
 اشتمل هذا البيت على خمسة مواضع الأول أظفر من الظفر بمعنى الغلبة والنصر ورفع
 منه في القرآن موضع واحد من بعد أن أظفركم عليهم في القمح الثاني ظنبا يأتي بمعنى
 النهمة وربما جاء بمعنى العلم وقع في القرآن منه سبعة وستون موضعاً أولها الذين
 يظنون أنهم ملاقور بهم في البقرة ثم قال كيف جاء به بذلك على أنه ليس المراد هذه
 الألفاظ بخصوصها بل كل ما تصرف منها الثالث عظم وهو مشتق من الوعظ وهو
 التخويف من عذاب الله تعالى والترغيب في العمل القادد إلى الجنة ومنه قوله
 تعالى سوا عابداً وعظمت أم لم تكن من الواعظين في الشعراء ثم استثنى الباطم مما
 أتى بظاء مشالة عضنين جمع عضنة من قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضنين في
 الحجر فأنها بالضاد المعجمة الرابع والخامس ظل وجهه مسوداً في النخل والزخرف
 وليكون ما بمعنى أشار إلى ذلك بقوله سوا

(فظات ظلم وبروم ظلموا * كالحجرات شعرا نظل)

مما جاء بالظاء المشالة الظل بمعنى الدوام وجملة ذلك تسعة مواضع تقدم منها
 موضعان في البيت السابق واشتمل هذا البيت على ستة مواضع وبأني السابغ في
 أول بيت بعده هذا الأول ظلت عليه عاكفاً في طه الثاني فظلمت فكم كهون في
 الواقعة الثالث اظلموا من بعده يكفرون في الروم الرابع فظلموا فيه بهرجون في
 الحجر فهم من قوله كالحجر الخامس والسادس فظلت أعناقهم لها خاضعين فنظل
 لها عاكفين في الشعراء

(بظان محظروا مع المحتظر * وكنت فظاً وجميع النظر)

اشتمل هذا البيت على خمسة مواضع الأول فبظان روا كذا في الشورى الثاني
 المحظروا هو المنع والحجروا وقع منه في القرآن موضعاً واحداً قوله تعالى وما كان
 عطاء ربك محظوراً في سبحان الثالث المحظور وقع منه في الق- رآن قوله تعالى
 فكانوا كهشيم المحظور في القمر والشهيم النبات اليابس والمحظور صاحب
 المحظورة الرابع الفظاظة وهي الغلظة والتجافي وقع في القرآن منه موضع
 واحد وهو قوله تعالى ولو كنت فظاً في آل ع- ران الخامس النظر جميعه بالظاء

المشالة وقع منه في القرآن ستة وثمانون موضعا السبب في النظم بها ثلاثة
مواضع جاءت بالاضداد المجهمة بقوله (الابويل هل وأولى ناضرة) الاول من
المستثنى باب نضرة النعم في الطعفين أشار اليه بقوله الابويل الثاني واما هم نضرة
ومرورا في دل أنى أشار اليه بقوله هل الثالث وحوه يومئذ ناضرة في القيامة
وهي الاولى أشار اليه بقوله وأولى ناضرة (والغيط لا الرعد وهو دقاصرة) الغيط
بالطاء المشالة معناه ثوران طبع النفس والحنق وقع منه في القرآن احدى عشر
موضعا اولها عضوا عليكم الا نامل من الغيط في آل عمران واما وغيض الماء
في هود وما تفيض الارحام في الرعد فغناهما النقص قصرت ظاؤهما وصارت ضادا
والى هذا المعنى أشار بقوله قاصرة (والحد ظلال الحوض على الطعام) الحظ
معناه الحبيب بالطاء المشالة وقع منه في القرآن سبعة مواضع اولها يريد الله أن
لا يجعل لهم حظا في الآخرة في آل عمران واما الحوض بمعنى القريض على فعل
الشيء وهو بالاضداد المجهمة وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع الاول ولا يحضن على
طعام المسكين في الحاقة الثاني ولا يحضون على طعام المسكين في الفجر والثالث
ولا يحضن على طعام المسكين في الماعون (وفي ظنين الحلاف سامي)
اخر بران الحلاف سلم أي عال في ظنين من قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين
في التكويد قرأه أبو عمر وابن كثير والكسائي بالطاء المشالة على جعله اسم
مفعول من ظن بمعنى انهم لا يفعلوا يأتي بمعنى مفعول وعليهم رسم ابن مسعود هه
والهه في وما محمد عنهم فيما يوحى اليه وقرأه نافع واس عمرو عاصم وحمة زة بالاضداد
المجهمة على هه اسم فاعل من ضحى بمعنى يحل لان فعلا يأتي بمعنى فاعل وعليها
رسم الامام والمعنى وما محمد يضل على الناس بيضاء الوحي من الله اليه
(وان تلاقيا البيان لازم • أنقض ظهرك بعض الظالم)
رجع النظم رحمه الله تعالى لما كان بهدده من ذكر الاحكام المتعلقة بالتجويد
واخر بران الضداد المجهمة والطاء المشالة اذا التقيتا لازم بيان مخرج كل واحد
منهما والنقاؤهما صدق بان لا يكون بينهما فاصل اصلا كقوله تعالى أنقض
ظهرك أو كان بينهما فاصل ساكن كقوله تعالى بعض الظالم

(واضطرمع وعظمت مع افضم) اشتمل كلامه على ثلاث مسائل الاولى ان يبين
ايراد المجهمة من اطاء المهملة من قوله تعالى فن اضطر الثانية ان يبين اطاء
المشالة من الناء من نحو قوله تعالى سواء علينا أوعظت أم أذنت الثالثة ان يبين الضاد
المجهمة من الناء من نحو قوله تعالى فاد افضم (وصف واجباهم عليهم) أمر
بتصمية الناء من احتساب أي تخليصها منها من نحو قوله تعالى فتكوى بها جباههم
ومن الياء من نحو قوله تعالى عليهم صلوات

(وأظهر الغنة من فون ومن * ميم اذا ما شددا)

أمر بإظهار صفة الغنة من الميم والنون اذا كانا متماشدين والتشديد يشعل
المدغمين في كلمة في كلمتين مثال النون المدغمة في كلمة نحو الحنة والناس وأنا
ومثال المدغم في كلمتين نحو من ناصرين ان ندول ومثال المشد في غير المدغم نحو ان
الله ومثال الميم المدغمة في كلمة نحو هم وهم ومثال المدغم في كلمتين نحو ما لهم من
كم من ومثال الميم المشددة لغير ادغام نحو لما ولما وثم كذا قال ابن الماظم
وفيه بحث يعرف بالسائل

(واحد من الميم ان تسكن بغنة لدا * باء على المختار من أهل الادا)

أمر بإظهار الميم مع الغنة اذا سكنت عند الباء بان أنت الباء بعد الميم نحو وهم
بالا حركه فحكم بهم على القول الصحيح المختار من أقوال أهل الاداء واليه ذهب
ابن الجزري ومقابل الصحيح اظهارها وهو قليل وبه قال مكي

(وأظهرتها عند باقي الاحرف * واحد لدا واو ووا ان تخني)

أمر بإظهار الميم الساكنة عند باقي حروف الميم سواء كانت في كلمة نحو اعمت او
في كلمتين نحو مثلهم كمثل ثم حذر من احفاشها عند الواو والهاء لاتحاد مخمرها بالواو
وقربها من الفاء نحو هم وندهم وهم فيها

(فصل في احكام النون الساكنة والتنوين)

(وحكم تنوين ونون باقي * اظهار ادغام وقلب احفا)

اعلم ان النون الساكنة والتنوين لما عند حروف الميم أربعة احكام اظهار وادغام
وقلب واحفا وهو متأنى مفعلة ان شاء الله تعالى فقوله نون المراد بها الساكنة

وحد هاتون سا كنة تثبت في اللفظ والخط وفي الموصل والوقف وتدون في الاسم والفاء والهمزة فان قلت قد أدخل الناطم بقيد السكون ولا بد منه قلت هو معلوم من قربة قوله وحكم تنوين لان الاشتراك في المدح يقتضي التسوية في الوصف غالباً وعلوم ان التنوين واجب السكون وحد التنوين نون سا كنة زائدة لغير تو كيد تلحق الاسم بعد كماله تفصله عما بعده تثبت لفظاً وتسبق وقفاً وخطاً واما تبين اقسامه العشرة فعمله علم النحو (وعند حرف الحلقى أظهر) هذا هو الحكم الاول وهو اظهار النون الساكنة والسوين عند حروف الحلقى المتقدمة بحمها أوائل قرارك * اخي مالك علما حازه غـ يرتاحر * سواء كانا كلمة أو في كلمة بن مثال النون الساكنة عند احد حروف الحلقى على الترتيب والحال انهما في كلمة واحدة يتأون ينهون انعت وانحرفا ينهتون والمختصة ومثلهما في كلمتين من اله من هاد من علق من حاد من غفور وان خفتم ومثال التنوين عند أحد حروف الحلقى ولا يكونان الا في كلمة بن عـ ذاب اليم ان امرؤ ملك حقيق على نار حامية يومئذ خاشعة وجهه الاظهار بعد المخرج (وادعم * في اللام والراء البغنة لزم) هذا هو الحكم الثاني وادغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء ادغاماً لازماً بغرغنة وفي بعض النسخ انهم كان لزم به في ادغاماتهما مستكملاً للتسديد وبهذا التقرير يندفع ما توهمه ابن المظالم حيث جعل لزم صفة الغنة أمثلة ذلك من رب اربوا ائدا اخلصوا بشر رسول الله الادغام تلاصق المخرج ووجهه عـ دم الغنة المبالغة في التخفيف لان في بقائهما ثقلاً ما (تنبيه) محل ما تقدم اذ كانا في كلمتين وأما ان كانا في كلمة واحدة وجب الاظهار خوفاً الالتباس بالاضاعف ولم يقع شيء من ذلك في القرآن

(وادغم بغنة في يومين * الابل كلمة كدنيا عنونوا)

امر بادغام النون الساكنة والتنوين بغنة في احرف يحمها قولك يومين وهي الباء المشناة تحت والواو والميم أمثلة ذلك والنون اسيروافئة ينصرونه من وال ايماناً وهم من ماء صراط مستقيم ان نحن ملـ كانتا تل وجه الادغام في النون التماثل وفي الباء والواو والتجانس في الانفتاح وباقي الحروف وفي الميم التجانس في الغنة

وباقى الصفات هذا اذا كان فى كلمتين اما اذا كان فى كلمة واحدة لم يحسن الادغام
 الا يقع الالتباس بالمضاعف وذلك نحو وان وصنوا ودينا وبنينا اشار الى ذلك
 بقوله الابكامه كدنيا عنونوا والعنوان هو ظاهر ختم الكتاب الدال على ما فيه
 (والقلب عند الباقية) هذا هو الحـ كم الثالث وهو قلب النون الساكنة والتنوين
 عند الباء ميم بفتحة نحو انبهم ان يورك عليهم بذات وجه القلب عسر الاتيان بالفتحة
 ثم اطباق الشفتين ولم يدغم لاحتمال نوع المخرج وقلة المتناسبات معين الاخفاء
 ويتوصل اليه بالقلب ميم لتشارك الباء مخرجاً والنون مفتحة (كذا) الاحفالدى
 باقى الحروف (أحذا) هذا هو الحـ كم الرابع وهو اخفاء النون الساكنة والتنوين
 عند باقى الحروف وقد جاء من الفضلاء فى أوائل هذه الكلمات

ضحكت زينب فايدت ثيابا * تركنى سكران دون شراب
 طوقتنى ظالما قد لا تدل * جرعتنى حفونها كأس صاب

(واعلم) ان الجيم من جفوها مكررة لا قامة لوزن ولذلك لم اميزها بغيرها بالاحر
 مثال التنوين عند الصاد قو ضاير والنون عندها من ضل ومثال التنوين عند
 الزاى فـ ازا كية والنون عندها ما نـ لـ تم تنـ ومثال التنوين عند الميم عاقرا
 فـ هـ لى والنون عندها ما نـ فـ اـ بـ فقون ومثال التنوين عند الشاء المثلثة من
 نطفة ثم والنون عندها لـ و لـ ان بـ تـ نـ كـ الـ ثـ بالـ اثـ ومثال التنوين عند التاء المثلثة
 فوق يوم ثم تعرضون والنون عندها و ان تـ بـ رـ و ومثال التنوين عند السين المهملة
 قولا سيد او النون عندها الـ انـ سـ اـ ومثال التنوين عند الدال المهملة آلهة دون
 الله والنون عندها الـ انـ دـ اـ ومثال التنوين عند الشين المهملة حـ ا ر ا شـ قـ بـ ا والنون
 عندها خـ نـ شـ هـ ا شـ رـ ومثال التنوين عند الطاء المهملة كلمة طيبة والنون عندها
 انطلقوا ومثال التنوين عند الظاء المشالة ظلا ظيلا والنون عندها انظروا ومثال
 التنوين عند القاف رزقا قالوا والنون عندها من قبل ومثال التنوين عند
 الدال المهملة الى ظل ذى والنون عندها من ذا الذى ومثال لتنوين عند الجيم رطبا
 جنيبا والنون عندها فـ ا نـ جـ نـ ا هـ ومثال التنوين عند الـ كـ ا فـ كتاب كريم والنون
 عندها و ان كانت فـ ا نـ كـ و ومثال التنوين عند الصاد المهملة ر يحاصروا والنون

عند هاولان صبرانه رنا وجه الاحفاء تراحي الباقي من الحروف عند مناسبة احرف
الادغام ومباينة احرف الحلق فتعبر الاخفاء

{ فصل في المد و اقسامه }

(والمد لازم و واجب اتي * وجائز : هو و قصر ثبنا)

أصل المد في اللغة الزيادة وفي الاصطلاح عبارة عن اطالة الصوت بالحرف الممدود
وهو قسمان أصلي وقد تقدم و فرعي وهو المقصود هنا وله سبعان همز : يكون
والممد لا يكون قسمان لازم وعارض والمد له من قسمان واجب وجائز فاللزام
ما لزم حالة واحدة في المد عند كل القراءة وهي لازما للزوم . بيه والواجب ما لجمع
القراء على مدده لكن اختلفوا في مقداره وسبأني وهي واجبا لانه لا يجوز قصره
والجائز ما جازمه وقصره عند جمع القراء هذا يحصل كلامه واذا نظرت في ذلك
حق النظر وحده ينقسم أربعة عشر قسما الاول مد الحز كقوله تعالى آفد رتهم
آفد اسمي بذلك لدخول الالف بين الهمزة وبين حازقة بينهما وبعد احداهما عن
الآخرى عند بعض النحاة مد البطل كقوله تعالى ولا الضالين وهي بذلك لانه
يعدل حركة ويسمى ايضا اللازم المشدد الثالث مد التمكن ويسمى المتصل كقوله
تعالى والسماء اسمي بذلك لانه يمكن من تحقيق الهمزة واخر احدها من مخارجها او
لاتصال الهمزة بحرف المد في كلمة الرابع مد البسط ويسمى المنفصل كقوله تعالى
بما أنزل اليك معنى بذلك لانه يفصل بين كلمتين اولانه يبسط بين الكلمتين بساطا
الخامس مد الروم كقوله تعالى ها أنتم معنى بذلك لانه يروم الهمزة ولا يحققوها
وانما يشبهونها ويشيرون اليها السادس مد الفرق كقوله تعالى آله خير معنى بذلك
لانه يفرق بين الاستفهام والخبر السابع مد البنية كقوله تعالى وزكرباء معنى
بذلك لانه بين بنية الممدود من المقصور الثامن مد المبالغة كقوله لا اله الا الله معنى
بذلك للمبالغة في نفي الالهية عما سوى الله التاسع مد البطل من الهمزة في نحو قوله
تعالى آدم وآمن وإيماناً وتوالم معنى بذلك لانه يبدل الهمزة الثانية من جنس
حركة ما قبلها العاشر مد الاصل نحو جاء وشاء لان أصله جاء وشبأ الحادي عشر المد
العارض الخفيف نحو ستة معنى بذلك لانه روض السكون في الوقف الثاني عشر

المدا له ارض المشد ونحو قال ربكم عنده من ادغم الثالث عشر المد الطبيعي كالآلف
من قال والوا ومن يقول والياء من العالمين هي بذلك لان صاحب الطبيعة السليمة
لا ينقص المد في ذلك عن مقدار حركتها الرابع عشر المد اللازم المخفف نحو ص
ق يس * ثم نخرج بين كلام من المد اللازم والواجب والجبث فقال
(فلازم ان جاء به حرف مد * ساكن حالي وما اطول عد)

اخر ان المد اللازم هو الذي جاء به حرف مد حرف لازم السكون في حالتي
الوصل والوقف ثم الساكن الواقع بعد حرف المد اما ان يكون مدغما او غير مدغم
والمدغم اما ان يكون وجوا نحو الحافة والصاحبة او جوازا نحو فيه مدى على قراءة
اني عمرو ولا يميم واعلى قراءة البري وهذا يجوز فيه المد والقصر فالمد لاجل
الساكن في الحالين والقصر لمر وض السكون وغير المدغم اما ان يكون فاتحة
سورة او غيرها فان كان الاول فقد اتفقوا على اشباع المد الساكن فيه قدر الفين
وان كان الثاني فن القراء من الحقه بالاول واختاره الناطم واليه اشار بقوله
وبالطول يمدونهم من مد قدر الف واختاره الادرازي وغيره
(واجب ان جاء قبل همزة * متصلا ان جاء بكامة)

اخر ان المد الواجب هو الذي يحىء حرف المد قبل الهمزة ويكونان مجتمعين في كلمة
واحدة نحو جاجي وسوء وهو المسمى بالمتصل ولا خلاف بين القراء في اعتباره
نعم اختلفوا في مقداره فمنهم من قال بمد مقدار ثلاث الفات وهذا اخذ به لورش
وحمة ومنهم من قال بمد مقدار الفين ونصف وهذا اخذ به اعاصم ومنهم من قال
بمد مقدار الفين فقط وهذا اخذ به لابن عامر والكسائي ومنهم من قال بمد مقدار
الف ونصف وهذا اخذ به لابن كثير واني عمرو وقالون جميع ذلك تقريب
لا تحدد فاليهم (وجائز ان لا يمتصلا * او عرص السكون وقفا متصلا)
اخر ان المد الجبث قسمان الاول ان تأتي حرف المد متصلا من الهمزة بان يكون
حرف المد آخر كلمة والهمزة اول كلمة اخرى نحو اني امر الله والقراء فيه على مراتب
فمنهم من لا يرى فيه الا المد وهو ورش وحمة وعاصم وابن عامر والكسائي وهم
على مراتبهم المتقدمة ومنهم من لا يرى فيه الا القصر وهو ابن كثير والسوسي ومنهم

من يرى فيه الوجهين وهو قالون والدوري وحيت قبل بالقصر في كلمة فلا يخرج
 بها عن المد الأصلي إذا خرج عنه خطأ لأنه لا يتوصل إليه إلا بإسقاط حرف
 من القرآن. وأما القسم الثاني وهو ما إذا كان السكون بعد حرف المد عارضا
 للوقف فلا أي مطلقا فيدخل فيه السكون المحض والأشعاع وأما الروم فإن
 حكمه حكم الوصل سواء كان أصل الحرف الموقوف عليه مكسورا أو مفتوحا أو
 مفتوحا نحو الرحيم نستعين المقطون ويجوز فيه ثلاثة أوجه الأطول والتوسط
 والقصر ووجه المدحله على اللازم بجامع اللفظ ووجه التوسط باعتبار سكون الوقف
 العارض مع حظه عن السكون اللازم ووجهه لقصر أن الوقف يجوز فيه التقاء
 الساكنين مطاقا فتغنى عن المد قال الجوهري واختيار القصر لبريانه على
 القامة ولا ضرورة

فصل في معرفة الوقف والابتداء

(وبعد تجويدك للعروف * لا بد من معرفة الوقف)
 (والابتداء وهي تقسم اذن * ثلاثة تام وكاف وحسن)
 لما ذكر التجويد وأحكامه أعقبه بالوقف والابتداء لتوضيح ما قبله. وذا قال
 الداني اعلم أن التام وبدلا يحصل للفتاوى الأربعة الوقف وموضع القطع
 على الحكم وما يجتمع من ذلك لبشاعته رقيقه فقول الوقف جمع وقف وهو
 في اللغة الكف وفي الأصل طلاح قطع الكلمة عما بعدهما بسكتة طويلة فقولنا
 عما بعدهما أي بنية. ويرى أن يكون بعد هاشي وقولنا بسكتة طويلة مخرج للسكت
 القصير إذا عرف هذا فنقول الوقف ينقسم ثلاثة أقسام اعتبارا بالياء الموحدة
 ومعلقة الرسم لبيان المقطوع من الموصول والثابت من المعذب والمجزور من
 المربوط واضطراري وهو الوقف عند ضيق النفس والحي واختباري بالياء المتناهية
 تحت وهو المصود هنار قمه الناظم رحمه الله إلى ثلاثة أقسام تام وكاف وحسن
 وجه الضبط أن يقال إذا وقف على كلام تام فاما أن يقطع عما بعده لفضاؤه أو
 بتعاقب ما بعده لفظا لا معنى أو معنى دور لفظ الأول التام والثاني الحسن والثالث
 الكافي وقد علم بذلك حدودها وإلى هذا أشار بقوله

(وهي لما تم فإن لم يوجد * تعالى أو كان * متى فابتدى)
 (فالتام قال: كافي ولفظا فامنع * الرأس الآتي جـ جوزا لحسن)
 اعلم أن الوقف التام يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده لانه لا يتعلق بشئ مما
 بعده ولا ما بعده به وذلك يوجد عند انتهاء القصد وانقضاء الكلام أو كثر ما يكون
 في رؤس الآتي أذهى مقاطع وفواصل والوقف الكافي يحسن الوقف عليه أيضا
 والابتداء بما بعده إلا أن الذي بعده يتعلق به نحو حرمت عليكم أمهاتكم ويسمى أيضا
 مفهوما ولو وقف الحسن يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده اللهم إلا
 أن يكون رأس آية قال يجوز أشار الناطم إليه بقوله الرأس الآتي جوز ويسمى
 أيضا صالحا والمراد بالتعلق اللفظي التعلق من جهة الأعراب كان يكون معطوفا
 أو صفة أو نحو ذلك والمراد بالتعلق المعنوي التعلق من جهة المعنى كالأخبار عن حال
 المؤمنين أو الكافرين أو تمام قصة ونحو ذلك

(وغـ برما تم قبيل وله * يوقف مضطرا ويبدأ قبله)
 الكلام الغير التام المعنى وهو الذي لا يعرف المراد منه يسمى الوقف عليه فيجاء
 مش أن يقف على بأمم ومالك وما أشبههما ويبتدى يوم الدين ألا ترى أنك لا تعرف
 حينئذ إلى أي شيء أصيب ويسمى أيضا وقف الضرورة والقراء يبنون عن الوقف
 على مثل هذا الضرب ويندكرونه ويسمونه بوقف لمن انقطع نفسه عليه أن يرجع
 إلى ما قبله حتى يصله بما بعده والمختاران الوقف التام والكافي حسن والحسن جائز
 وكذا حكم الابتداء

(وليس في القرآن من وقف وحـ * ولا حرام غير ماله سبب)
 أخبرانه لا يوجد في القرآن وقف واجب بآثم النسيء بتركه ولا حرام بآثم بالوقف
 عليه لأن الوصل والوقف لا يدلان على معنى يختل بينهما إلا أن يكون لذلك
 سبب يستدعي تحريره كان بقصد الوقف على أني كفرت ونحوه من غير ضرورة إذ
 لا يفعل ذلك مسلم فأن لم يقصد لم يحرم ولا حسن أن يجنب الوقف على مثل ذلك
 لأيهام

(واعرف لمقطوع وهو موصول وتا * في مصحف الامام فيما قد اتى)
اعلم انه لا بد لا غاري من معرفة المقطوع والموصول ومعرفة ناء التأنيث ليقف على
المقطوع في محل قطعه وعلى الموصول عند انقضائه وعلى ناء التأنيث عند درءها
بالتاء كما في مصحف الامام وهو مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله
عنه الذي اتخذ لنفسه بقرافيه وايس هرب بخطه كما توهمه بعضهم

(فاقطع بعشر كلمات ان لا * مع ملجأ ولا اله الا)

(وتعبدوايس ثاني هود لا * بشركن تشرك يدخلن تعلموا الى)

(ان لا يقولوا اقول) اعلم ان المصاحف العثمانية اتفقت على قطع ان المفتوحة
المخففة عن الالف في عشرة مواضع معروفة الاول ان لا ملجأ من الله الا اليه في
التوبة الثاني وان لا اله الا هو في هود الثالث ان لا تعبدوا الشيطان في يس الرابع
ان لا تعبدوا في هود ايضا وهي الثانية واليه الاشارة بقوله ثاني هود الخامس ان
لا يشركن بالله شيئا في الممتحنة واليه اشارة بقوله لا يشركن السادس ان لا تشرك
بي شيئا في الحج اشارة اليه بقوله تشرك السابع ان لا يدخلكم الدوم في ن اشارة
بقوله يدخلن الثامن وان لا تعلموا على الله في الدخان واليه اشارة بقوله تعلموا على
التاسع والعاشر حقيق على ان لا اقول ان لا تعلموا على الله الا الحق واليه اشارة
بقوله ان لا يقولوا اقول واختلف في قطع ان لا اله الا انت في الانبياء

(ان ما * بالعدو مفتوح صل) أمر بقطع ان الشرطية من ما لمؤكد في
قوله تعالى وان ما زينك في العدو أمر بوصل ان المفتوحة بما حيث جاءت نحو اما
اشتملت في الانعام وام تشركون واما اذا كنتم في النمل كل ذلك باتفاق المصاحف
(وعن ما * فهو الاقطه - وامن ما روم والنسا) أمر الرسام بقطع عن ومن الج رنر
عن ما الموصولة فالاولى عن ما نحو اعنه في الاعراف والثانية من ما ما كت ايمانكم
من شركاء بالروم من ما ما كت ايمانكم من فنيانكم في التمسك كل ذلك باتفاق
المصاحف ايضا (خالف المتأفقين) اخبر ان المصاحف اختلفت في قطع من
عن ما ووصله في قوله تعالى وانفة وامن ما رزقناكم في المتأفقين

(أم من أسسا فصلا الفنا وذب) من المتفق على قطعه أم عن من
الاستفهامية وجملته أربعة مواضع الأول أم من أسس بنيانه في التوبة الثاني
أم من يأتي آمنا في فمات الثالث أم من يكون عليهم موكب في النساء الرابع
أم من لمقنا في الصافات (حيث ما) من المتفق على قطعه حيث عن ما حيث
وقع كذا الطائفة الناطم تعلقا لطبي والذي نص عليه الداني في المقنع موضعان في
البقرة الأول حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرهم وان الذين والثاني وحيث
ما كنتم فولوا وجوهكم شطره إلا (وأن لم المفتوح) ومن المتفق على قطعه أيضا
أن المفتوحة المخففة عن لم الجازمة في قوله تعالى ذلك أن لم يكن ربك في الأنعام
والمحسب أن لم يره في البلد (كسران ما الأنعام) ومن المتفق على قطعه
أيضا أن المشددة الم كسورة الله مرة عن ما الموصولة في أن ما توعد ولا ت في
الأنعام (والمفتوح يدعون معا) ومن المتفق أيضا على قطعه أن المشددة المفتوحة
الله مرة عن ما الموصولة في موضع الحج واقمان أن ما يدعون في دونه هو الباطل
وأن ما يدعون من دونه الباطل (وحذف الانفل ونحل وقعا) أخبر أن الخلاف وقع
في وأعلموا أنما غنمتم في الانفل وأنما عند الله هو خير لكم في النحل
(وكل ما سألتموه واختلف * ردوا كذا قل بشئ ما) ومن المتفق على قطعه
أيضا كل عن ما في قوله تعالى وآتاكم من كل ما سألتموه في إبراهيم ومن المختلف
فيه كمداروا إلى الفتنة في النساء وبشئ ما يأمركم في البقرة
(والوصل صف خلقتموني واشتروا) من المتفق على وماله موضعان الأول بشئ ما
اشتروا به أنفسهم في البقرة الثاني بشئ ما خلقتموني من بعدى في الاعراف
(في ما قطعنا * أوحى أفهنتم اشتفت بيلومها)
(ثاني فعلم وقعت روم كلا * تنزل شعرا وعبرها صلا)
من المتفق على قطعه في عن ما وجه له ذلك عشرة مواضع الأول قل لا أجد في
ما أوحى إلى في الأنعام الثاني ما كنتم في ما أفهنتم في النور الثالث ما اشتفت
أنفسهم في الأنبياء الرابع ولا يكن ليلوكم في ما آتاكم في المائدة الخامس
ليلوكم في ما آتاكم في الأنعام واليه ما أشار بقوله بيلومها السادس في ما فعلان

في أنفسهم من معروف في البقرة وهي الثانية واليهما أشار بقوله ثاني فعلن
 السابع ونفستكم في ما لا تعلم في الواقعة واليهما أشار بقوله وقعت الثامن من
 شركاء في رزقنا كم في الروم واليهما أشار بقوله روم التاسع والعاشر ان الله بهكم
 بينهم في ما هم فيه يختلفون أنت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون كلاهما في
 الزمر اليه ما أشار بقوله كلا تنزيل وأما أنتز كون فيما ما هنا آمين في الشعراء فهو
 من المختلف فيه فذكر مع المتفق عليه وهو وغير ما ذكره موصول بلا خلاف سواء
 كان خيرا او استغها ما في ذلك فيما فعلن في أنفسهم بالمعروف أول موضع في البقرة
 وفيهم كنتم قالوا في النساء وفيهم أنت من ذكرهما في المنازعات (فأينما كان الفعل صل)
 أمر يوصل أين مع ما في موضع البقرة والنحل الأول فأينما أتوا فاشتموه الله والثاني
 أينما أبوجه لا يأت بخبر لا خلاف

(ومختلف في الشعراء الاخراب والنساء وصف) ذكر ثلاثة مواضع أكثر
 المصاحف على قطعها او بعضها على الوصل اولها أينما كنتم تعبدون في الشعراء
 ثانيها أينما اتفقوا الحدوا في الاخراب ثالثها أينما كنتم كفووا بذكركم المواقف في النساء
 (وصل فآلم هود) أمر يوصل فآلم يستجيبوا اليكم في هود بالاتفاق وفهم منه قطع
 ما سواه والمراد بالوصل هنا حذف الدون بين الهمزة ولم ووجه القطع الاصل
 ووجه الوصل اتحاد عمل ان ولم (الآن نجملاه فجمع) ومن المتفق على وصله ان
 المصدرية لمن في موضعين ان نجمل لكم موعدا في الكهف أن فجمع عظامه
 في القيامة أشار اليه بقوله فجمع واتفق على قطع ما سواه ما ووجه القطع التنبيه على
 الاصل وعلى أن العمل للثاني ووجه الوصل التقوية مع مجازنة الادغام
 (كلا لا تحزنوا ناسوا على حرج عليك خرج) ومن المتفق على وصله أيضا
 كي بلا في أربعة مواضع الأول لا تكلنا تكلنا على ما فأنكم في آل عمران الثاني
 لا تكلنا ناسوا في الحديد الثالث لا تكلنا يعلم من بعد علم شيأ في الحج أشار اليه بقوله
 حج الرابع لا تكلنا يسن عليك خرج في الاخراب أشار اليه بقوله عليك خرج
 واتفق على قطع ما عداها وجه القطع الاول ووجه الوصل التقوية
 (وقطعهم عن من يشاء من تولى) من المتفق على قطعه أيضا عن من الموصولة

في موضعين أحدهما وبصرفه عن من يشاء في النور والثاني عن من تولى عن
 ذكرنا في النجم وايس ثم غيرها (يوم هـ م) ومن المتفق على قطعه أيضا يوم عن
 هـ م المرفوع الموضع في موضعين أحدهما يوم هـ م بارزون في غافر ثانيهما يوم هـ م
 على النار يفتنون في الذاريات وانه قواعلى وصل هـ م المجرور الموضع نحو يوم هـ م
 الذي يوعدون حتى يلاقوا يوم هـ م الذي فيه يصعقون وجه قطع الأول كونه ضمير رفع
 منفصلا ووجه وصل الثاني كونه ضمير مجرور متصلا (ومل هـ م هذا والذين هؤلاء)
 ومن المتفق على قطعه لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع الأول مأل هـ م هذا
 الكناز في الكهف الثاني مال هـ م الرسول في الفرقان واليه ما أشار بقوله
 مال هـ م هذا الثالث ذال الذين كفر روى سأل واليه أشار بقوله الذين الرابع
 ذال هؤلاء القوم في النساء واليه أشار بقوله هؤلاء واتفق على الوصل فيما عداها
 وجه القطع التنبيه على أنها كلمة براسها أو وجه الوصل تقويتها لأنها على حرف
 واحد (تحين في الامام صل وقيل لا) يشير الى قول أبي عبيدة رزم في الامام أعني
 مصحف الامام أمير المؤمنين عثمان ولا تحين مناص في سورة ص بالتاء متصلة
 بحين وقيل مقطوعة عنها كما في المصاحف الحجازية والشامية والعراقية والى هذا
 أشار بقوله وقيل لا وفي بعض النسخ يروها لام كال وقيل لا ومعناها وهل هذا القول
 أى ضعف والأصح القطع كما تقدم عنه كتب التاء مفصولة من الحاء على هذه الصورة
 لات حين (ووزنوه م وكالوه م صل) اعلم أن الصحابة رضي الله عنهم كتبوا
 كالوهم ووزنوهم موصولين حكما لأنهم لم يثبتوا بعد الواو ألفا فهدم الالف دليل
 الاتصال ولذلك أمر بالوصل (كذلك من أل هاو بالافتصال) نهى عن فصل لام
 التعريف وها النبيه وبالنداء عما بعده فقرأه ورسمها مثال لام التعريف السماء
 والارض والدينا والآخرة ونحوها أو مثال ها النبيه ها أنتم هؤلاء ومثال بالنداء
 يا أيها الناس يا بني ونحوها

(ورحمته الزخرف بالنازبة • الاعراف روم هو دكاف البقرة)

يريد أن الصحابة رضي الله عنهم زبر أي كتبت فقط رحت بالتاء المجرورة ووجه ذلك
 سبعة مواضع الأول والثاني أهم يقسمون رحت ربك ورحت ربك خير مما يحمدون

كلاهما في الزخرف الثالث ان رحمت الله قريب في الاعراف الرابع فانظر الى
 آثار رحمت الله في الروم الخامس رحمت الله وبركاته في هود السادس ذكر رحمت
 ربك في مريم اشار اليه بقوله كاف السابع او اثلث يرحون رحمت الله في البقرة
 (نعمته ثلاث نحل ابرهم • معاً حبرات عقود الثاني هم)
 (لقمان ثم فاطر كاطور • عمران)

اعلم ان لفظ نعمت رسم بالناء بحرورة في أحد عشر موضعاً الاول في البقرة واذكروا
 نعمت الله عليكم أشار اليه بهود الضهير الى القرة الثاني واذكروا نعمت الله عليكم
 في آل عمران الثالث والرابع والخامس وبنعمت الله هم يكفرون بعرفون نعمت
 الله اشكروا نعمت الله الاوخر من النحل السادس والسابع بدلوا نعمت الله كفر
 وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وما الاخير ان في ابراهيم الثامن اذكروا نعمت الله
 عليكم اذ هم وهو الثاني من سورة العقود التاسع في البحر نعمت الله في لقمان العاشر
 نعمت الله عليكم هل مر خالق في فاطر الحادي عشر في كرفا انت بنعمت ربك في
 الطور بقوله نعمت الضهير يرجع الى البقرة في آخر البيت السابق وقوله ابرهم لغة في
 ابراهيم وقوله معاً أي في موضع في ابراهيم وقوله أخـ حبرات صفة ثلاث النحل
 وموضي ابراهيم الاخـ يرين واحترز بذلك عن أوائل النحل وأول ابراهيم وقوله
 عقود الثاني هم أي ثانی المائة المقرون بقوله هم (لعمت ها والور) اخبر ان لفظ
 العنت مرسوم بالناء في موضعين الاول ففعل لعنت الله في آل عمران أشار اليه بهود
 الضهير ايها الثاني والخامسة ان لعنت الله عليه في النور

(وامرات يوسف عمران القصص • تحريم) اعطى المرأة المدكورة معها زوجها مرسوم
 بالناء في سبعة مواضع الاول والثاني امرات العزيز تزود وامرات العزيز في
 يوسف واليمـ أشار بقوله يوسف الثالث اذ قال امرات عمران في آل عمران
 الرابع وقالت امراء فرعون في القصص الخامس والسادس والسابع امرات
 نوح وامرات لوط وامرات فرعون في التحريم واليهما اشار بقوله تحريم
 (معصيت بقدم مع محض) اخبر ان لفظ معصيت بالناء بحرورة مخصوص بموضي
 قدم مع الاول وينتاجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول والثاني فلا تنتاجوا

بالايم والعدوان ومعصيت الرسول (شجرت الدخان) لفظ شجرت بالتاء في موضع واحد وهو ان شجرت الزقوم في الدخان (سنت قاطره كلاً والانتقال وحرف غافر) لفظ سنت بالتاء المحرورة في خمسة مواضع الاول والثاني والثالث سنت الاوان فلن نجد سنت الله تبدل الاوان نجد سنت الله تحوّل في فاطر واليه اشار بقوله كلاً الرابع فقد سنت سنت الاوان في الانتقال الخامس سنت الله التي قد دخلت في عباده وخسر هنالك الكافرون في آخر غافر (قرب عين) لفظ قرب بالتاء المحرورة في موضع واحد قرب عين لي ولك في القصص (جنت في وقعت) لفظ جنت بالتاء المحرورة في موضع واحد جنت نعيم في الواقعة (فطرت) لفظ فطرت في موضع واحد فطرت الله في الروم (بقيت) لفظ بقيت بالتاء في موضع واحد بقيت الله خير لكم في هود (وايئت) لفظ ايئت بالتاء في موضع واحد ايئت عمران في القصص (وكلت اوسط الاعراف) لفظ كلت بالتاء في موضع واحد وكلت كلت ربك الحسن في وسط الاعراف (وكل ما اختلف) ج. او فردا فيه بالتاء عرف هذه قاعدة وهي كل ما اختلف الفراء في افراد وجهه فانه يكتب بالتاء نحو قوله تعالى آيت للسائلين في يوسف قراها ابن كثير بالتوحيد والقوة في غيابة الجب وان يملوه في غيابة الجب بها ايضا قراها. نافع بالجمع لولا انزل عليه آيت من ربه في العنكبوت قراها بالتوحيد ابن كثير وابوبكر وحزرة والكسائي وهم في الفرة آمنون في س. اقرأها بالتوحيد حمزة فهم على بيت منه قراها بالجمع ابن عامر ونافع والكسائي وشعبة وعت كلت ربك صدقا وعدلا في الانعام قراها بالتوحيد عامر وحزرة والكسائي وكذلك حفت كلت ربك على الذين فسقوا اول يونس قراها بالجمع نافع وابن عامر واختلاف المصاحف في ثاني يونس ان الذين حفت عليهم م كلت ربك لا يؤمنون وكذلك حفت كلت ربك على الذين كفروا في غافر والقياس التاء قراها بالجمع نافع وابن عامر

(وايضا به من الفعل بضم ان كان ثالث من الفعل بضم)

(واكسره حال الكسر والفتح) اعلم اولان ثلثا في حالتين حالة ابتداء وحالة وقف فكما ان الاصل في الوقف الساكن فالابتداء لا بد ان يكون بالحركة بيان

ذلك ان الحرف المنفوق به امامة قد على حركته كياء بكر او حركة مجاوره كيم هرو او
على لين قبله يجرى مجرى الحركة كياء دابة فنى فقد شئ من هذه الاعتمادات تعذر
التكلم به ومن انكر ذلك فقد كابر المحسوس اذا تقرر هذا فنقول الحرف الاول
لا يفتح لئلا يكون مقهرا كالأوسا كنانا فان كان الاول فظاهرا وان كان الثانى
فيحتاج الى همزة وصل سميت بذلك لانها يتوصل بها الى النطق بالساكن ومن
شأنها انها لا تكون في مضارع مطلقا ولا في ماضى ثلاثى كأمرا ورباعى ككرم بل
في الخماسى كانطلق والسداسى كاستخرج وفى أمرهما كانطلق واستخرج وأمر
الثلاثى كاضرب وحكمهما فى الماضى الكسر وأما الأرفقيه تفصل وهو انه ان
كان ثالثه مضمومة وما ضمها لازما فحوانظروا نخرج ابتداءً شئها مضمومة لك لا يلزم
الخروج من الكسر الى الضم ولا اعتبار بالساكن وان كان ثالثه مكسورا كسرا
لازما أو مفتوحا ابتداءً شئها مكسورة فيمنحوها ضرب واعلم فان كان الضم عارضا
كسرت أيضا فحوانظروا فان أصله امشبو فاعل بالثقل والحذف وان كان الكسر
عارضا فحوانظروا غزى يا غزى فى الابتداء به من الواصل وجهان الضم الخالص واسمائه
بالمكسر لان أصل غزى اعزوى فاعل كالاول

(وفى * الأسماء غير اللام كسرها وفى)

(ابن مع ابنه امرئ واثنين * وامرأة واسم مع اثنتين)

همز الواصل فى الأسماء سماعى وقبائى فالقبائى كل مصدر به ألف فعلة أربعة
احرف فصاعدا كالانطلاق والاستخراج والسماعى قالوا فى عشرة أسماء محفوفة
وهى اسم واست وابن وابنه وامرؤ وامرأة واثنان وايمان المخصوص
بالقسم وينبغي ان يزيدوا الواصل وليم افع فى ايمان فان قالوا هى ايمان حذف
اللام قلنا وابنه هو ابن فزيدت الميم وحكمها فبما ذكرنا الكسر ومع لام
التعريف الفتح

(وحاذر الوقف بكل الحركة * الا اذا رمت فيهض حركة

الابفتح أو بنصب واسم * اشارة بالضم فى رفع وضم)

الأصل فى الوقف السكون فلذلك حذر من الوقف على تمام الحركة ففهم منه الوقف

بالا- ~~كان~~ الجرد عن الروم والاشهام وبالروم المشار اليه بقوله الا اذا رمت
وبالاشهام المأمور به بقوله واشم ويشارك الروم في البعوضة الاختلاس والفرق
بين الثلاثة ان الروم لا يتناول الفتح والنصب ويكون في الوقف فقط والثابت من
الحركة أكثر من المحذوف والاختلاس يتناول الحركات الثلاث ولا يختص
بالاخر والثابت من الحركة أكثر من المحذوف والاشهام يكون في المرفوع
والمندوب فقط وحقيقته ان تضم شفيتك بعد الاسكان اشارة الى الضم وتدع
بينهما انفراجا فيخرج منه النفس ولا يدركه الاعى بخلاف الروم فانه يدركه الاعى
والبصير والغرض من الاشهام الفرق بين ما هو متحرك في الاصل وعرض ساوونه
لوقف وبين ما هو ساكن على كل حال

(وقد تقضى نظمي المقدمة * معنى لقارئ القرآن تقدمه

والحمد لله الذي هدانا لهذا نعمت * ثم الصلاة بعد والسلام)

التقضى الانتهاء شيئا فشيئا والنظم جمع الاشياء على هيئة مناسبة وقوله تقدمه
أي تحفة وهدية وختمها بالحمد والصلاة لتكون ميمونة الافتتاح والاختتام
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

(قال مؤلف هذا التمرح) خالد الوقاد الأزهرى فرغت من

تسويد يوم الاربعاء ثامن رجب الف - سنة سبع

وستبر وثمانمائة والحمد لله وحده وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تسليما كثيرا الى يوم الدين

وحسبنا الله ونعم

الوكيل

آمين

{ يقول معصمه الراجي غفر الله له والجميع له } السيد محمد الفقيه الميرزا محمد باقر

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان والشكر له على نظم عمل الدين بنعمة
الفرقان والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالسناد وأفضل من
اصطفي بأجل كتاب انزل لأرشاد العباد وعلى آله هداية الانام وأصحابه الاثمة
الاعلام (وبعد) فقد تم بمؤنة رب البرية طبع هذا الشرح النفيس المسمى
بالحواشي الازهرية الذي هو من اتقن شروح المقدمة الجزرية رحم الله مؤلفه ما
وحققنا مع أحبابه وأيامه وذلك على ذمة حضرة المكرم الشيخ حسين أبي سالم

كان الله له وبلغه امله وكار طبعه العائق وحسن شكله الرائق

بالمطبعة العامرة الشرفية التي مركزها في مصر خان أبي

طابقه وقد وافق تمام طبعه منتصف اولي الجاديين

من عام ألف وثلاثمائة وأربعة من هجرة

سيد الثقلين صلى الله وسلم عليه

وآله وصحبه وعترته

وتابعيه وسائر

حسينيه

آمين

